جامعة القاهرة
كلية الإعلام
قسم الإذاعة والتليفزيون

القيم التى تعكسها المسلسلات الأجنبية بقنوات الأطفال المتخصصة وأثرها على الطفل المصرى

رسالة مقدمة للحصول على درجة الماجستير فى الإعلام
من قسم الإذاعة والتليفزيون – كلية الإعلام – جامعة القاهرة

إعداد
هبة مجدى المتولى على
معيدة بكلية الإعلام جامعة النهضة

إشراف

أ.د/ خالد صلاح الدين حسن على

الأستاذ بقسم الإذاعة والتليفزيون
كلية الإعلام – جامعة القاهرة

١٤٣٩هـ - ٢٠١٨م

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

"وَقُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ"

صدق الله العظيم

التوبة: ١٠٥

إهـــــــــــــــداء

إلى روح جدتي الغالية

الحاجة نعيمة محمد فهمى

لعل هذا العمل المتواضع يكون صدقة

جارية على روحها

شكر وتقدير

إن الحمد لله نحمده سبحانه وتعالى حمداً يليق بجلال وجهه وعظيم سلطانه، فقد سدد الخطى وشرح الصدر ويسر الأمر، فلله الحمد كله وإليه يعود الفضل كله، وله الحمد على توفيقه وعونه.

وانطلاقاً من قول الرسول الكريم – صلى الله عليه وسلم – (من لم يشكر الناس لم يشكر الله)، أتوجه بخالص الشكر والتقدير والعرفان لأستاذى ومعلمى الجليل والفاضل، الأستاذ الدكتور/ **خالد صلاح الدين حسن** الأستاذ بقسم الإذاعة والتليفزيون بكلية الإعلام – جامعة القاهرة، والمشرف على هذه الرسالة، على جهوده المتواصلة وتوجيهاته الدقيقة، فكان لى الفخر أن أعمل تحت إشرافه، فقد تعلمت منه الكثير والكثير على المستوى الشخصى والعلمى، ولقد كان سيادته مثالاً رائعاً للأستاذ الجامعى خلقاً وعلماً، فهو لم يدخر وقتاً أو مجهوداً لمساعدتى وتوجيهى الدائم لما يخدم مصلحة البحث، والذى إن كان به ما هو متميز فهو من فضل الله ثم فضله، وإن كان به من قصور فهو منى.

وأنا أدين له بكل الفضل والجميل، فجزاه الله عنى خير الجزاء، وأسأل الله سبحانه وتعالى أن يحفظه ويزيده من علمه، وأن يجعل ذلك فى ميزان حسناته.

كما أتقدم بخالص الشكر والتقدير للأستاذ الدكتور/ **بركات عبد العزيز** الأستاذ بقسم الإذاعة والتليفزيون بكلية الإعلام – جامعة القاهرة، لتفضله بقبول رئاسة لجنة مناقشة هذه الرسالة، الأمر الذى سيتيح لى الاستفادة من علمه ونصائحه، وإرشاداته القيمة وخبراته الطويلة، فله منى جزيل الشكر، وعظيم التقدير.

والشكر موصول أيضاً إلى الأستاذة الدكتورة/ **حنان يوسف** أستاذ وعميد الإعلام بالأكاديمية البحرية، لكريم تفضلها بالمشاركة فى مناقشة هذه الرسالة، لإثراء البحث بملاحظاتها الدقيقة، فلها منى كل التقدير والاحترام.

كما أتوجه بخالص الشكر والتقدير والعرفان لأستاذى الجليل ومعلمي الفاضل وأبى الروحي الأستاذ الدكتور محمد زين عميد كلية الإعلام – جامعة بنى سويف، على مساندته ودعمه الدائم لى، وعلى تعاونه الملموس وإرشاداته المهمة، والذى شرفت بالعمل تحت قيادته لسنوات، فكان دائماً لى نعم المعلم ونعم الأب.

كما أشكر أيضاً أستاذتى ومعلمتى الإعلامية القديرة الأستاذة سهير الباشا رئيسة شبكة إذاعة الشباب والرياضة سابقاً ورئيسة راديو النهضة حالياً، التى لم تدخر مجهوداً فى دعمى نفسياً وعملياً، وتشجيعى الدائم على الإنجاز والتميز، فكانت لى نعم الأم والمرشدة، فجزاها الله عنى خير الجزاء.

والشكر موصول أيضاً للأستاذ الدكتور عادل عبد الغفار أستاذ الإذاعة والتليفزيون وعميد كلية الإعلام جامعة النهضة، الذى أشرف بالعمل تحت قيادته، والذى نتعلم منه الكثير على المستوى العلمي والعملي والإنساني،

كما أشكر الأستاذ الدكتور أبو بكر الصالحى وكيل كلية الإعلام جامعة النهضة، على دعمه الدائم وطيب خلقه، وأتوجه بكل الشكر لكل زملائى في العمل على رأسهم الدكتورة مها فتحى مدرس ورئيس قسم الإذاعة والتليفزيون بجامعة النهضة فكانت نعم الأخت والصديقة.

وأتوجه بخالص الشكر والتقدير إلى أساتذتى الذين حالفنى الحظ بالعمل تحت قيادتهم، الأستاذ الدكتور محمد معوض أستاذ الإعلام بجامعة عين شمس، والذى أدين له بالكثير والكثير، فهو صاحب الفضل بعد الله عز وجل في دعمى ودخولى لمجال العمل الأكاديمى.

وأشكر أيضاً الأستاذ الدكتور على يحيي – رحمه الله – أستاذ ورئيس قسم الإنتاج بالمعهد العالى للسينما والذى شرفت بالعمل تحت قيادته وتعلمت منه الكثير على كل المستويات العملية والإنسانية، جعل الله ذلك في ميزان حسناته وأسكنه فسيح جناته، ورحمه رحمة واسعة.

كما أتوجه بخالص الشكر والتقدير للأستاذ الدكتور جمال النجار أستاذ الإعلام بجامعة الأزهر، والأستاذ الدكتور سمير حسين أستاذ الإعلام بجامعة القاهرة، والذين شرفت أيضاً بالعمل تحت قيادتهم واستقيت من فيض علمهم.

وأشكر أيضاً الأستاذ وئام طلعت أستاذي ومدير الإدارة التعليمية لتفضله بتسهيل إجراءات تطبيق البحث فى العديد من المدارس لإجراء البحث فله منى كل التقدير، والشكر موصول أيضاً للأستاذة جيهان عيسى لما تكبدته معى من عناء وجهد فلها منى كل الحب والتقدير.

كما أتقدم بخالص الشكر والتقدير للأستاذ أحمد أحمد العزب لجميل تفضله ومساعدته في تسهيل العديد من الإجراءات التي تطلبها البحث، فله منى كل الشكر والامتنان، وجزاه الله عنى خير الجزاء.

وأخص بالشكر الدكتور أحمد محمد زين دكتوراه القانون الدولى، الذى لم يتوقف دعمه ومساندته لى حتى آخر لحظة لإنجاز هذا البحث والذى تحمل معى عبء توزيع الاستمارات وجمعها فى العديد من المدارس فكان نعم العون، فجزاه الله عنى خير الجزاء.

كما أتوجه بالشكر لأختى وصديقتى الغالية أمانى عبد الحميد محمد على مساندتها وتشجيعها الدائم لى ووقوفها بجانبى فى أصعب المواقف، فكانت لى نعم الأخت والصديقة، أدامها الله في حياتى ورزقها الخير كله.

كما أشكر أيضاً صديقتى الغالية نسمة محمد رضا على تشجيعها ووقوفها معى دائماً، جزاها الله عنى خيرا، ورزقها ما تتمنى.

وأخص بالشكر بل كل الشكر لأمى الغالية الأستاذة سلوى نصار التى لها الفضل فى كل نجاح وإنجاز أحققه، فهى الدافع وراء كل خطوة أخطوها للأمام، فهى معلمتى الأولى ومدرستى التى مازلت أتعلم منها الكثير، تحملتنى كثيراً ودعمتنى أكثر فكانت ولا تزال نهراً من العطاء نعم الأم والأخت والصديقة أطال الله عمرك يا أمى، وجزاكِ الله عنى خير الجزاء.

كما أشكر والدي العزيز الذي يقف إلى جانبي، ويشعرني دائماً أننى أستطيع أن أحقق المستحيل، وأشكر إخوتى محمد وأحمد لكل ماقاما به من أجلى وتحملاه عنى، فلهما منى كل الحب والتقدير.

والشكر موصول أيضاً لعائلتى الكريمة وكل من فيها فرداً فرداً وأخص منهم خالاتى الأستاذة رمزية نصار والأستاذة لبنى نصار، وعمتي سعاد متولي، وأبناء خالاتي، وإبنة خالتي وأختي الغالية هاجر الجميل.

لذا أهدى هذا العمل لأسرتى وعائلتى فرداً فرداً لدعمهم الدائم ومساندتهم لى فقد تحملونى كثيراً وساعدونى أكثر لإنجاز هذا البحث.

كما أهدى هذا العمل إلى روح جدتى الغالية التى كانت النور الذى يضىء الحياة، والتى لطالما تمنت أن تحضر هذه اللحظة، لعل عملى وبحثى يكون صدقة جارية على روحها.

وفى النهاية أشكر كل أفراد عائلتى فرداً فرداً وزملائى وأصدقائى وكل من ساعدنى ولو بكلمة تشجيع واحدة فى إنجاز هذا البحث.

واختم بدعاء إلى الله سبحانه وتعالى أن يهدينا إلى سواء السبيل، وأسأله تعالى أن يكتب لهذا العمل القبول وأن يصبح علماً ينتفع به، فهو على كل شئ قدير.

فهرس المحتويات

الموضوع	رقم الصفحة
الفصل الأول : الإطار المنهجي للدراسة	
مقدمة	٢
مشكلة الدراسة	٣
أهمية الدراسة	٥
أهداف الدراسة	٦
الدراسات السابقة	٦
التحليل النقدي للدراسات السابقة	٤٥
تساؤلات الدراسة وفروضها العلمية	٥٦
تعريف المفاهيم والمصطلحات	٥٧
الإجراءات المنهجية للدراسة	٥٧
مجتمع وعينة الدراسة	٥٨
أدوات جمع البيانات	٦١
اختبار الصدق والثبات	٦١
المعالجة الإحصائية للبيانات	٦٣
الفصل الثاني: الإطار النظري للدراسة **نظرية الغرس الثقافي**	
مقدمة	٦٧
بدايات نظرية الغرس الثقافي	٦٨
الركائز الأساسية لنظرية الغرس الثفافى	٧٢
مفاهيم نظرية الغرس الثقافي	٧٥
قياس التأثير وفقا لنظرية الغرس الثقافي	٧٦
الفروض الأساسية لنظرية الغرس الثقافي	٨٠
علاقة نظرية الغرس بالطفل	٨٣
الانتقادات الموجهة لنظرية الغرس الثقافي	٨٦
الاتجاهات الحديثة فى نظرية الغرس	٨٩
الخلاصة	٩٢

الموضوع	رقم الصفحة
الفصل الثالث **الدراما وقنوات الأطفال المتخصصة**	
مقدمة	٩٨
التليفزيون ومرحلة الطفولة	٩٩
دراما الأطفال المقدمة من خلال التليفزيون	١١٠
نشأة وتطور قنوات الأطفال المتخصصة	١٢٧
قناة MBC3	١٣٦
قناة Space Toon	١٣٧
الخلاصة	١٣٨
الفصل الرابع **إجراءات الدراسة التحليلية ونتائجها**	
إجراءات الدراسة التحليلية	١٤٢
نتائج الدراسة التحليلية	١٤٤
الخلاصة	١٦٨
الفصل الخامس **نتائج الدراسة المسحية على الأطفال**	
إجراءات الدراسة المسحية	١٧٠
نتائج الدراسة المسحية والإجابة على تساؤلاتها العلمية	١٧١
نتائج اختبار فروض الدراسة	٢٢٣
الخلاصة ومناقشة النتائج	٢٤٦
مراجع الدراسة	
المراجع العربية	٢٥٩
المراجع الأجنبية	٢٦٤
ملاحق الدراسة	
ملحق رقم (١) الجداول التكرارية	٢٧٤
ملحق رقم (٢) استمارة الدراسة التحليلية	٢٧٧
ملحق رقم (٣) استمارة الدراسة المسحية على الأطفال	٢٨٥
ملحق رقم (٤) نموذج من موافقات المدارس	٢٩٥

فهرس الجداول

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
١	توزيع عينة الدراسة وفقاً لخصائصهم الديموجرافية	٥٩
٢	المعلومات الوثائقية عن مسلسل سام وكات	١٤٤
٣	القيم الإيجابية المتضمنة فى مسلسل سام وكات	١٤٧
٤	السلوكيات السلبية المتضمنة فى مسلسل سام وكات	١٤٨
٥	السلوكيات الإيجابية التى تتعلق بالأسرة	١٤٩
٦	السلوكيات الإيجابية التى تتعلق بالدراسة	١٥٠
٧	السلوكيات الإيجابية التى تتعلق بالعمل	١٥١
٨	السلوكيات الإيجابية التى تتعلق بالمجتمع	١٥٢
٩	دور الطفل فى تطوير الحبكة الدرامية والأحداث فى المسلسل	١٥٢
١٠	دور الطفل فى توصيل أهداف المسلسل من قيم وسلوكيات	١٥٣
١١	دور الطفل كمركز للاهتمام من قبل أعضاء الأسرة والأصدقاء والزملاء	١٥٤
١٢	المعلومات الوثائقية الخاصة بمسلسل باور رينجرز	١٥٧
١٣	القيم الإيجابية المتضمنة فى مسلسل باور رينجرز	١٥٩
١٤	السلوكيات السلبية المتضمنة فى مسلسل باور رينجرز	١٦١
١٥	السلوكيات الإيجابية التى تتعلق بالأسرة	١٦٢
١٦	السلوكيات الإيجابية التى تتعلق بالعمل	١٦٣
١٧	السلوكيات الإيجابية التى تتعلق بالمجتمع	١٦٤
١٨	دور الطفل فى تطوير الحبكة الدرامية والأحداث فى المسلسل	١٦٤
١٩	دور الطفل فى توصيل أهداف المسلسل من قيم وسلوكيات	١٦٥
٢٠	دور الطفل كمركز للاهتمام من قبل أعضاء الأسرة والأصدقاء والزملاء	١٦٦
٢١	مشاهدة الأطفال لقنوات الأطفال المتخصصة	١٧١
٢٢	معدل مشاهدة الأطفال لقنوات الأطفال المتخصصة	١٧١

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
٢٣	معدل المشاهدة الأسبوعية لقنوات الأطفال المتخصصة من قبل عينة الدراسة	١٧٢
٢٤	القنوات المفضلة لدى الأطفال بعينة الدراسة	١٧٣
٢٥	دوافع تعرض الأطفال لقنوات الأطفال المتخصصة	١٧٦
٢٦	البرامج والمواد المفضلة لدى الأطفال بعينة الدراسة	١٧٧
٢٧	تعرض الأطفال لمسلسلات الأطفال الأجنبية المعروضة بقنواتهم المتخصصة	١٧٩
٢٨	دوافع مشاهدة الأطفال بعينة الدراسة للمسلسلات الأجنبية	١٨٠
٢٩	أسباب عدم مشاهدة الأطفال بعينة الدراسة للمسلسلات الأجنبية	١٨٢
٣٠	المسلسلات الأكثر تفضيلاً لدى الأطفال بعينة الدراسة	١٨٤
٣١	عدد أيام الأسبوع التي يشاهد الأطفال فيها مسلسلات الأطفال الأجنبية	١٨٦
٣٢	مستويات حرص الأطفال على مشاهدة المسلسلات الأجنبية	١٨٧
٣٣	أسباب حرص الأطفال على متابعة المسلسلات الأجنبية بانتظام	١٨٨
٣٤	أسباب عدم الحرص على متابعة المسلسلات الأجنبية بانتظام	١٨٩
٣٥	الأوقات المفضلة لمشاهدة المسلسلات الأجنبية	١٩١
٣٦	أسباب مشاهدة المسلسلات الأجنبية في أوقاتٍ مفضلة بعينها	١٩٢
٣٧	الأوقات الأكثر تفضيلاً لمشاهدة المسلسلات الأجنبية من قبل الأطفال	١٩٢
٣٨	أنماط مشاهدة الأطفال للمسلسلات الأجنبية	١٩٣
٣٩	التدخل فى اتخاذ قرار مشاهدة المسلسلات الأجنبية	١٩٤
٤٠	ماهية من يتخذ قرار التعرض للمسلسلات الأجنبية	١٩٥
٤١	أسباب التدخل فى قرار التعرض للمسلسلات الأجنبية	١٩٦
٤٢	الارتباط الوجدانى بين الطفل وشخصيات المسلسلات الأجنبية	١٩٧
٤٣	أسباب الارتباط الوجدانى بشخصيات المسلسلات الأجنبية من قبل الأطفال	١٩٨
٤٤	أسباب عدم الارتباط الوجدانى بشخصيات المسلسلات الأجنبية من قبل الأطفال	١٩٩
٤٥	تقييم الأطفال بعينة الدراسة لأبطال المسلسلات الأجنبية	٢٠٠
٤٦	تقييم الأطفال بعينة الدراسة لواقعية أحداث المسلسلات الأجنبية	٢٠١

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
٤٧	رغبة الأطفال فى التوحد مع شخصيات المسلسلات الأجنبية	٢٠٢
٤٨	أسباب رغبة الأطفال بعينة الدراسة بالتوحد مع شخصيات المسلسلات الأجنبية	٢٠٣
٤٩	أسباب عدم رغبة الأطفال فى التوحد مع شخصيات المسلسلات الأجنبية	٢٠٥
٥٠	رغبة الأطفال بعينة الدراسة فى تقليد الشخصيات البارزة فى المسلسلات الأجنبية	٢٠٦
٥١	التقليد الفعلى للشخصيات الدرامية من قبل الأطفال	٢٠٦
٥٢	الشخصيات التى قلدها الأطفال بعينة الدراسة	٢٠٧
٥٣	أسباب عدم تقليد الشخصيات الدرامية من قبل الأطفال	٢٠٨
٥٤	اتجاهات الأطفال بعينة الدراسة نحو المسلسلات الأجنبية	٢٠٩
٥٥	اتجاهات الأطفال بعينة الدراسة نحو القيم والسلوكيات الاجتماعية	٢١٢
٥٦	القيم البارزة التى تعلمها الأطفال بعينة الدراسة من مشاهدتهم للمسلسلات الأجنبية	٢١٤
٥٧	السلوكيات السلبية التى يعتقد الأطفال بعينة الدراسة أن المسلسلات قد دأبت على عرضها	٢١٥
٥٨	تفضيلات الأطفال للمسلسلات الأجنبية	٢١٦
٥٩	أسباب تفضيل الأطفال للمسلسلات الأجنبية المدبلجة	٢١٧
٦٠	أسباب تفضيل الأطفال للمسلسلات الأجنبية المترجمة	٢١٨
٦١	مدى تفضيل الأطفال لكون تقديم تلك المسلسلات بأبطالٍ محليين	٢٢٠
٦٢	أسباب تفضيل الأطفال لتقديم المسلسلات بأبطالٍ محليين	٢٢٠
٦٣	أسباب عدم تفضيل الأطفال لتقديم المسلسلات بأبطالٍ محليين	٢٢٢
٦٤	دلالة العلاقة بين كثافة مشاهدة الأطفال للمسلسلات الأجنبية وإدراكهم لواقعية المضامين المذاعة بتلك المسلسلات	٢٢٣
٦٥	دلالة الفروق في كثافة تعرض الأطفال عينة الدراسة للمسلسلات الأجنبية المقدمة بقنوات الأطفال المتخصصة وفقاً للنوع	٢٢٤
٦٦	دلالة الفروق في كثافة تعرض الأطفال عينة الدراسة للمسلسلات الأجنبية المقدمة بقنوات الأطفال المتخصصة وفقاً للسن	٢٢٥

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
٦٧	الأطفال عينة الدراسة للمسلسلات الأجنبية المقدمة بقنوات الفروق فى كثافة تعرض الأطفال المتخصصة وفقاً لنوع المدرسة	٢٢٦
٦٨	دلالة الفروق في كثافة تعرض الأطفال عينة الدراسة للمسلسلات الأجنبية المقدمة بقنوات الأطفال المتخصصة وفقاً لنوع المدرسة	٢٢٧
٦٩	الأطفال عينة الدراسة للمسلسلات الأجنبية المقدمة بقنوات الفروق فى كثافة تعرض الأطفال المتخصصة وفقا للمستوى الاقتصادي/الاجتماعي	٢٢٨
٧٠	دلالة الفروق في كثافة تعرض الأطفال عينة الدراسة للمسلسلات الأجنبية المقدمة بقنوات الأطفال المتخصصة وفقاً للمستوى الاقتصادي/الاجتماعي	٢٢٩
٧١	دلالة الفروق في إدراك واقعية المضامين الدرامية الواردة بالمسلسلات الأجنبية وفقاً للنوع	٢٣٠
٧٢	دلالة الفروق في إدراك واقعية المضامين الدرامية الواردة بالمسلسلات الأجنبية وفقاً للسن	٢٣١
٧٣	الفروق في إدراك واقعية المضامين الدرامية الواردة بالمسلسلات الأجنبية وفقا لنوع المدرسة	٢٣٢
٧٤	دلالة الفروق في إدراك واقعية المضامين الدرامية الواردة بالمسلسلات الأجنبية وفقاً لنوع المدرسة	٢٣٢
٧٥	الفروق في إدراك واقعية المضامين الدرامية الواردة بالمسلسلات الأجنبية وفقاً للمستوى الاقتصادي/الاجتماعي	٢٣٣
٧٦	دلالة الفروق في إدراك واقعية المضامين الدرامية الواردة بالمسلسلات الأجنبية وفقاً للمستوى الاقتصادي/الاجتماعي	٢٣٤
٧٧	دلالة العلاقة بين كثافة مشاهدة المسلسلات الأجنبية ودوافع المشاهدة	٢٣٥
٧٨	دلالة العلاقة بين دوافع مشاهدة المسلسلات الأجنبية وإدراك واقعية المضمون	٢٣٦
٧٩	الارتباط بين كثافة تعرض الأطفال للمسلسلات الأجنبية، واتجاهاتهم نحو القيم والسلوكيات التى تعكسها تلك المسلسلات	٢٣٧
٨٠	دلالة الفروق في التوحد مع الشخصيات وأبطال المسلسلات الأجنبية وفقاً للنوع	٢٣٨
٨١	دلالة الفروق فى التوحد مع الشخصيات وأبطال المسلسلات الأجنبية وفقاً للسن	٢٣٩

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
٨٢	الفروق في التوحد مع الشخصيات وأبطال المسلسلات الأجنبية وفقا لنوع المدرسة	٢٤٠
٨٣	دلالة الفروق في التوحد مع الشخصيات وأبطال المسلسلات الأجنبية وفقا لنوع المدرسة	٢٤١
٨٤	الفروق في التوحد مع الشخصيات وأبطال المسلسلات الأجنبية وفقاً للمستوى الاقتصادي/الاجتماعي	٢٤١
٨٥	دلالة الفروق في التوحد مع الشخصيات وأبطال المسلسلات الأجنبية وفقاً للمستوى الاقتصادي/الاجتماعي	٢٤٢
٨٦	دلالة العلاقة بين التوحد مع الشخصيات واتجاهات الأطفال نحو القيم والسلوكيات التى تعكسها المسلسلات الأجنبية	٢٤٣
٨٧	الجدول التكرارى للقنوات المفضلة لدى الأطفال بعينة الدراسة	٢٧٥
٨٨	الجدول التكرارى للبرامج والمواد المفضلة لدى الأطفال بعينة الدراسة	٢٧٦

الفصل الأول

الإطار المنهجى للدراسة

- مقدمة
- المشكلة البحثية وأهميتها
- أهداف الدراسة
- الدراسات السابقة
- التحليل النقدى للدراسات السابقة
- التساؤلات والفروض العلمية
- تعريف المفاهيم
- الإجراءات المنهجية للدراسة

مقدمة

يعيش الطفل فى الآونة المعاصرة فى ظروف اتصالية متطورة ومتنوعة حيث تحيط به وسائل إعلام متعددة، وبالرغم من ذلك لا يمكن إنكار ما للتليفزيون من تأثير قوى على الأطفال وذلك وفقاً لما أثبتته الدراسات العربية والأجنبية السابقة، فبعد أن كان التليفزيون يخصص فترات أو برامج موجهة للطفل، أصبح بعد ظهور الأقمار الصناعية والقنوات الفضائية هناك قنوات فضائية بأكملها مخصصة وموجهه للطفل.

بعد أن كانت فكرة ظهور قنوات متخصصة للأطفال فكرة جديدة تحتاج للدراسة نظراً لحداثة التجربة فى مجال الخدمات التليفزيونية المتخصصة، وأجرى العديد من الدراسات القبليه للتعرف على أفكار ومقترحات الصفوة حول هذه الفكرة وتحديد توجهاتها الفكرية بشأن مضمونها وجمهورها المستهدف بحيث تؤخذ هذه الأفكار والمقترحات فى الاعتبار عند التنفيذ الفعلى لتلك القناة.

وقد تعددت فى الآونة المعاصرة قنوات الطفل المتخصصة لتشمل قنوات عربية وأجنبية لتصبح محل عديد من الدراسات، لنجد قنوات أجنبية تكرس للثقافة الغربية فى كافة محتوياتها، وقنوات عربية تعانى من قلة المضامين العربية نتيجة العديد من المشاكل الإنتاجية، ولذلك فإن معظم قنوات الأطفال المتخصصة تعتمد فى برامجها على المضامين الأجنبية وتقوم بعرضها مدبلجة أو مترجمة إلى العربية بدون التحفظ على ما بها من تجاوزات أخلاقية أو دينية.

وذلك ما أثبته العديد من الدراسات حيث أشارت دراسة أجريت على قناة Space Toon وقناة MBC3 إلى اعتماد القناتين بصورة كبيرة على إنتاج مستورد لبرامج الرسوم المتحركة المعروضة بهما والإنتاج العربى نادر جداً[١]، هذا بالإضافة إلى أن اللغة الأجنبية أصبحت أكثر استخداماً فى تقديم المعلومات والقيم مما يدعونا إلى إعادة النظر فى المضمون المقدم باللغة الإنجليزية لأنه يقود الطفل إلى ثقافة أجنبية على حساب ثقافته الأصلية العربية ويؤدى إلى اغتراب الأطفال.[٢]

وبالتالى فعلى الرغم من ذلك تظل تلك المضامين تحمل فى حقيقتها قيماً وعادات وثقافات مستوردة وهذا يظهر بشكل واضح فى المسلسلات الأجنبية التى تعرضها هذه القنوات، حيث إن هذه المسلسلات موجهة خصيصاً للطفل ويقوم بتجسيد شخصياتها أطفال فى مراحل عمرية مختلفة، وتعتمد فى تقديم

---

(١) رحاب محسن الجندى، "الرسوم المتحركة بقنوات الأطفال العربية المتخصصة وما تعكسه من مهارات اجتماعية لطفل ما قبل المدرسة"، **رسالة ماجستير غير منشورة،** (جامعة عين شمس: معهد الدراسات العليا للطفولة، قسم الإعلام وثقافة الطفل، ٢٠١١م) ص٨.

(٢) منة الله محمد معوض، "دور برامج الأطفال التى تعرضها قناة نيكلوديون فى تشكيل الجانب المعرفى والاجتماعى لطفل ما قبل المدرسة"، **رسالة ماجستير غير منشورة،** (جامعة عين شمس: معهد الدراسات العليا للطفولة ، قسم الإعلام وثقافة الطفل، ٢٠١٠م)، ص ١١٦.